الملخص العربى

يعرف التخلف العقلى بأنه ضعف فى الذكاء ويكون مصحوبا بعدم القدرة على التكيف مع الآخرين. وتقاس نسبة الذكاء بعده اختبارات عن طريقها تحدد نسبة ذكاء الطفل فان قلت نسبة الذكاء عن 70 درجة فان هذا الطفل يكون متخلف عقلى. اما التكيف فهو قدره الشخص على القيام بالاتصال بالاخرين والقدرة على القيام بالانشطة اليومية والرعاية الذاتية وتعلم المهارات الاجتماعية والاستقلالية. والطفل المعاق ذهنيا يحتاج التعلم على الرعاية الذاتية بقدر الامكان لان هذا يعطيه الاحساس بالمسئولية تجاه نفسه والقائم على رعاية هذا الطفل دور هاما فان يعمل على اعطائه الاحساس بالمسئولية والاهتمام به ومساعدته على انجاز الانشطة اليومية مثل العناية بالذات ، الاكل ، الاهتمام والعناية بالاسنان وهكذا.

الهدف من الدراسة:

مدى تأثيرها ممارسات القائمين برعاية الاطفال المعاقين ذهنيا على أداء هؤلاء الأطفال للانشطة اليومية فى المؤسسات الخاصة بهم.

طرق البحث:

تم اختيار العينة عشوائيا من المؤسستين وتشمل 67 مشرف من التربية الفكرية ببنها والمركز التاهيلى بالزيتون وكذلك 70 طفل من كلتا المؤسستين.

الادوات التى استخدمت فى هذا البحث تشمل الاتى:

1-استمارة اسئلة للقائمين فى المؤسستين وتنقسم الى ثلاثة اجزاء.

1 -الحالة الاجتماعية للمشرف: الاسم ، السن ، النوع.

2 -معلومات القائمين على الرعاية الطفل عن التخلف العقلى (تعريفه ، أسبابه ، طرق علاجه ، تشخيصه). احتياجات الطفل المعاق والمشكلات التى تواجه القائمين على رعاية الطفل اثناء التعامل مع هذا الطفل.

3 -ممارسات القائمين على رعاية الطفل المعاق للانشطة اليومية للطفل المعاق ذهنيا.

2-استمارة ملاحظة للطفل المعاق ذهنيا وتشمل

اولا: الحالة الاجتماعية للطفل وتشمل الاسم ، الجنس ، السن ، الفصل

ثانيا: استمارة ملاحظة تشمل العناية بالذات فى الاكل النظافة الشخصية ، النوم ، استخدامه للتليفون وهذه الاستمارة تصف قدرة الطفل على القيام بهذه الانشطة اما معتمدا على نفسه او يعتمد جزئيا على المشرف او يعتمد كليا عليه.

ولقد أظهرت هذه الدراسة ان اكثر من نصف العينة من القائمين على رعاية الاطفال المعاقين ذهنيا فى المؤسستين تتراوح اعمارهم بين 25 ، 35 عام وحوالى ثلثى العينة رجال. واكثر من نصفهم حاصلين على تعليم عالى. أما بالنسبة للاطفال فان معظمهم يتراوح أعمارهم بين 13 ، 18 سنة وكذلك اكثر من نصفهم ذكور ووفقا للمعلومات القائمين على رعاية الاطفال كان يوجد اختلاف ذات مدلول احصائى بين المجموعتين فى المؤسستين اما بالنسبة للاحتياجات فلقد أظهرت الناتج وفقا للاحتياجات الاجتماعية فان الاطفال يحتاجون زيارات عائلية ويحتاجون التقبل والاحترام من المجتمع. اما بالنسبة للاحتياجات النفسية وهى تشمل:

اولا: الحاجة الى الاتصال: وجود من هذه الدراسة ان اكثر من نصف القائمين على رعاية الاطفال أشاروا الى ان الاطفال يحتاجون الى تصحيح الاخطاء اللغوية والتحسين من قدرته على التحدث مع الاخرين وايضا حوالى ثلث القائمين على رعاية الاطفال المعاقين ذهنيا اضافوا ان الاطفال يحتاجون الى رسائل واضحة لكى يتعايش مع المجتمع.

ثانيا: الحاجة الى الاعتماد على نفسه ايضا أوضحت هذه الدراسة أن الاطفال ينقصهم الاعتماد على انفسهم وذلك من خلال قدرته على القيام بالانشطة اليومية معتمدا على نفسه أيضا هذا الطفل يحتاج دائما الى التشجيع واعطائه الاحساس بالمسئولية.

اما بالنسبة للمشكلات التى تواجه المشرفين أثناء التعامل مع الاطفال المعاقين ذهنيا فكانت مشكلات نفسية ومشكلات مادية بالنسبة للمشكلات النفسية فكانت الاغلبية هى احساس المشرف بالقلق والاحباط وكان ذلك نتيجة قله النمو والتطور الذكائى للطفل مما يؤدى الى صعوبة التعامل معهم. وايضا لان هؤلاء القائمين على رعاية الاطفال غير مؤهلين للتعامل معهم. اما بالنسبة للمشكلات المادية فلقد اظهرت النتائج انه يوجد قله فى عدد المتخصصين فى مجال التربية الخاصة كما ان الموجودين غير مؤهلين للتعامل مع الطفل المعاق.

اما بالنسبة للاساليب التى يستخدمها القائمين على رعاية الطفل المعاق فعلى سبيل المثال اذا اخطا الطفل يكون رد فعل القائم على رعاية الطفل بان يقوم بشرح الخطا ويكرر التدريب

مره اخرى. اما عندما يقوم الطفل بايزاء نفسه او الاخرين عنئذ يلجا القائم على رعاية الطفل الى استخدام اسلوب جذب الانتباه وتشتيت الطفل عن الاسلوب الخطا.

اما اثناء قيام الطفل بالرعاية الذاتية فلقد اوضحت الدراسة ان اكثر من ثلثى العينة من القائمين على رعاية الطفل يستخدم اسلوب التعزيز اى استخدام معززات مثل الحلوى او الاستحسان الجماعى. كما أيضا يستخدمون اعادة الاسلوب بشكل متكرر.

اما بالنسبة لممارسات القائمين على رعاية الطفل للانشطة اليومية الخاصة بالاطفال فلقد اظهرت النتائج بان القائمين على رعاية الطفل فى المؤسسة الخاصة اكثر تعاون وتواجد مع الطفل المعاق بينما القائمين على رعاية الطفل فى المؤسسة الحكومية يحتاجون المزيد من التدريب للتعامل مع الاطفال اثناء الانشطة اليومية لذلك فانه يوجد اختلاف واضح بين المؤسستين الحكومية والخاصة فى ممارسة الانشطة اليومية للاطفال وخاصا فى ممارسات الاكل ، الاستحمام ، النظافة الشخصية ، المشى والجرى ، الانشطة المنزلية ، التنقل ، استخدام التليفون.

وعند ملاحظة الاطفال فى كلتا المؤسستين فلقد وجود ان المشكلة ايضا تكمن اكثر فى المؤسسة الحكومية حيث ان معظم الاطفال لايمارسون هذه الانشطة جيدا وعند ممارستها يعتمدون على المشرفين كليا او جزئيا. وقد اوصت هذه الدراسة التالى:

1. وضع برامج تساعد على تحسين الرعاية الذاتية والتدريب عليها للاطفال المعاقين ذهنيا المقمين فى المؤسسات الخاصة بهم.
2. عمل برنامج يومى للانشطة اليومية للاطفال:- يصمم هذا البرنامج لخدمة الاطفال الذين يحتاجون الى التدريب على الانشطة اليومية والرعاية الذاتية وتعلم المهارات الاجتماعية.
3. وضع خطة للمشرفين تعمل على تحسين ادائهم للانشطة اليومية والمهارات الاجتماعية والتعليمية للمعاق ذهنيا.
4. العمل على احتواء كل مؤسسة خاصة بالمعاق ذهنيا على جميع الكوارد وذلك لخدمته وتشمل هذه الكواردا التالى اخصائى تغذية ، اخصائى نفسى واجتماعى ، اخصائى لغة ، طبيب مقيم فى المؤسسة ، ممرضة مقيمة فى المؤسسة ، اخصائى سمع وذلك لتدعم الطفل من كافة النواحى الحياتية.

تأثير ممارسات القائمين برعاية الأطفال المعاقين ذهنيا على أداء هؤلاء الأطفال للأنشطة اليومية فى المؤسسات الخاصة بهم

مقدم من

حنان ناصف ذكى ناصف

معيدة بقسم تمريض الصحة النفسية والعقلية

كلية التمريض – جامعة الزقازيق فرع بنها

توطئة للحصول على درجة الماجستير
فى تمريض الصحة النفسية والعقلية

تحت إشراف

أ.د/ حسين الشيخ
أستاذ الطب النفسى
كلية طب بنها جامعة الزقازيق

أ.د/ منى حسين المهدى
أستاذ بقسم طب المجتمع
كلية طب بنها جامعة الزقازيق

أ.م.د/ أميمة أبو بكر عثمان
أستاذ مساعد ورئيس قسم التمريض النفسى
كلية التمريض – جامعة عين شمس

د/ هويدا صادق عبد الحميد
مدرس تمريض صحة المجتمع
كلية التمريض بنها جامعة الزقازيق

كلية التمريض
جامعة الزقازيق – فرع بنها
2004